اي وقتا من الايام اي الاوقات قال تعالى ويوم يقول كن فيكون
وهو يوم الامس كما قال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله
عنه اي عن ذلك المذهب فارقت ملتي بكسر الميم اي ديني وشرعتي
لان صاحب التوحيد اذا خالف توحيده وقع في الشرك سوا
كان الشرك خفيا او جليا وصاحب المعرفة الكاملة بالله متحقق
بان كل محبة واقعة علي الله تعالى ذوقا وكشفا فاذا اعرض عن
الله مع معرفته فقد اشرك علي علم ولا كذلك الجاهلون الغافلون
ولهذا نسب التوحيد اليه واختص به

ولو خطرت لي في سواك ارادة * علي خاطري سهوا قضيت بردتي

ولو خطرت لي خطر بباله وعلي باله يخطر خطورا ذكره بعد
نسيان كذا في القاموس وقوله في سواك بكسر الكاف خطاب
للمحبوبة الحقيقية اي في شي سواك من جميع الاكوان الدنيوية
والاخروية وقوله ارادة فاعل خطرت اي ميل وقصد وتوجه عن
محبة وتعشق وتشوق وقوله علي خاطري اي بطريق الغلبة
والاستعلا علي الخاطر والجار والمجرور متعلق بخطرت والخاطر
الهاجس وقوله سهوا تمييز اي علي جهة السهو فضلا عن
القصد قال في القاموس سها في الامر كدعا نسيه وغفل عنه
وذهب قلبه الي غيره وقوله قضيت اي حكمت بردتي عن ديني ومذهبي
التي تقدم ذكرها في البيت مثله وكفى هنا يفتش علي نفسه الخاطر
ولا السهو فيما هو في طريق المحبة والعشق ولعل مراده بالردة
عن دين المحبة والعشق لا الردة عن دين الاسلام لان ذلك
مستقر في الشريعة المحمدية قال صلى الله عليه وسلم
ان الله غفر لامتي ما حدثت به انفسها وقال رفع عن امتي ثلاث

الخطا

الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واحوال اهل التمكن في المركان
خارجة عن احوال العامة من اهل الايمان لانهم في الطور الذي
فوق طور العقول وهم محفوظون بحفظ الله تعالى الحفيظ وان
لم يكن من اهل العصمة كالنبي والرسول

لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي * فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي

لك الحكم بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية والجار والمجرور
خبر مقدم والحكم مبتدا موخر وتقديم الخبر لافادة الحصر
اي لا لغيرك وتعريف الحكم للعهد او لاستغراق الجنس
وقوله في امري متعلق بالحكم والامر الحالة يقال امره مستقيم
كذا في المصباح وقوله فما اي الذي شئت بكسر التا المثناة
الفوقية فاصنعي اي اعملي ما تشتهيه في جميع اموري
واحوالي في الظاهر والباطن وقوله فلم تك اي تكن وحذفت
النون من غير قياس تشبيها بحروف العلة وقال الطيبي في حاشية
الكشاف قال الزجاج الاصل في تكن تكون فسقطت الضمة للجزم
والواو لسكونها وسكون النون واما سقوط النون فلكثرة
الاستعمال تشبيها بحروف اللين لانها ساكنة فحذفت استخفافا
كالحركة قالوا لم ادر ولم ابل وقوله الا فيك بكسر الكاف والجار
والمجرور خبر لم تك مقدم للحصر لا عنك بكسر الكاف ايضا رغبتي
اسم تك وتقول رغب فيه اذا اقبل عليه ورغب عنه اذا اعرض
عنه وعكسه زهد فانه يقال زهد فيه اذا اعرض عنه وزهد عنه
اذا اقبل عليه وقال في القاموس رغب فيه كسمع رغبا
ويضم ورغبة اراده ورغب عنه لم يرده ورغب الى الله ابتهل
او هو الضراعة والمسألة وقال في الصحاح الزهد خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)